كان عنه مسئولا ان عنه فاعل مسئولا قدم عليه وفعيل قد يجي
بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم مع المبالغة وبمعنى المفعول
كالقتيل بمعنى المقتول وامثلتهما في التثنية والجمع والتذكير والتانيث
كامثلة اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوي لفظ المذكر والمؤنث
في الذي بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامراة
قتيل بخلاف مررت بقتيلة فلان وقتيلته فانهما لا يستويان
خوف اللبس هذا في الثلاثي المجرد واما ما زاد على الثلاثة
ثلاثيا كان او رباعيا فالضابط فيه اي في بنا اسم الفاعل واسم
المفعول منه والمراد بالضابط امر كلي منطبق على الجزئيات
ان يضع في مضارعه الميم المضمومة موضع حرف المضارعة
وتكسر ما قبل اخره اي اخر المضارع في اسم الفاعل كما فعلت
في اكثر فعله وهو المبني للفاعل وتفتحه اي ما قبل الاخر في اسم
المفعول كما فتحته في فعله اعني المبني للمفعول نحو مكرم بالكسر
اسم فاعل ومكرم بالفتح اسم مفعول ومدحرج ومدحرج
ومستخرج ومستخرج وكذا قياس سائر الامثلة الا ما شذ من
نحو اسهب اي اكثر واطنب في الكلام فهو مسهب واحصن
فهو محصن والفح اي افلس فهو ملفح بفتح ما قبل الاخر في
الثلاثة اسم فاعل وكذا نحو اعشب المكان فهو عاشب واورس
فهو وارس وايفع فهو يافع ولا يقال معشب ولا مورس
ولا موفع وقد يستوي لفظ اسم الفاعل والمفعول في بعض
المواضع نحو محاب ومنجاب ومختار ومضطر ومعتد
ومنصب في اسم الفاعل ومنصب فيه في اسم المفعول ومنجاب
اي منقطع منكشف في الفاعل ومنجاب عنه في المفعول

فان

فان لفظ اسم الفاعل والمفعول في هذه الامثلة مستو لسكون
ما قبل الاخر بالادغام في بعض وبالقلب في بعض والفرق انما
كان بحركته فلما زالت الحركة استويا ويختلف التقدير لانه
يقدر كسر ما قبل الاخر في اسم الفاعل وفتحه في المفعول ويفرق
في الاخيرين بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما
لازمين بخلاف اسم الفاعل لا يقال لا يسلم استواؤهما في
الاخيرين لانا نقول اسم الفاعل والمفعول هما لفظا منصب
ومنجاب والجار والمجرور شرط لا شطر واذ قد فرغنا من
السالم فقد حان ان نشرع في غيره فنقول قد تبين من
تعريف السالم ان غير السالم ثلاثة وهو المضاعف والمعتل
والمهموز والمصنف يذكرها في ثلاثة فصول مقدما المضا عف
وان كان ملحقا بالمعتلات مناسبا ان يذكر عقيبها لكن
قدمه لمشابهته بالسالم في قلة التغيير وكون حروفه حر وف
الصحيح فابلا فصل في المضاعف وهو اسم مفعول
من ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد على الشيء فيجعل اثنين
او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة ويقال له اي للمضاعف
الاصم لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام يقال اصم اي
صلب وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الاصم قال
الخليل انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من
الاشهر الحرم لا يسمع فيه ايضا حركة قتال ولا قعقعة
سلاح ولما كان المضاعف في الثلاثي غيره في الرباعي لم
يجمعهما في تعريف واحد بل ذكر اولا الثلاثي وقال هو اي المضاعف من
الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد

Copyright © King Saud University